

ابن عدي ومنهجه في مصنفاته للشيخ المحدث: عبد الله السعد (الجزء الأول)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة الفضلاء والمستمعون الكرام في هذا اللقاء المبارك في سلسلة - [00:00:00](#)

مناهج المحدثين في مصنفاتهم والذي نستضيف فيه فضيلة شيخنا المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى حياكم الله شيخنا ومرحبا بكم حياكم الله وحيا الاخوة المستمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم - [00:00:24](#)

لقاؤنا اليوم عن الامام عبدالله بن عدي رحمه الله تعالى ومنهجه في مصنفاته بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجأ وبه نعتصم سبحانه وتعالى فهو نعم المعين - [00:00:43](#)

ونصلي ونسلم على نبيه الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فبالنسبة للحافظ عبد الله ابن عدي تضم محمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن بن مبارك - [00:01:10](#)

الجورجاني ابو احمد السلام عليكم. وعليكم السلام. هذا الحافظ ولد سنة سبع وسبعين ومئتين وكانت وفاته سنة خمس وستين وثلاث مائة وقد اشتهر بكتابه الكامل ولذا غالبا ما يذكر او ما تذكر اقواله في باب - [00:01:45](#)

الجوح والتعديل فكتابه الكامل له شهرة واسعة عند المختصين بهذا الفن وقد سأل حمزة السهمي وهو من الحفاظ حمزة السهمي من تلاميذ ابن عدي طبعا ابن عدي قد روى عن جمع - [00:02:18](#)

من اهل العلم عن جمع كبير من اهل العلم وعلى رأسهم ابو عبدالرحمن النسائي وابو يعلى الموصلي وغيرهم من الحفاظ كما انه روى عنه جمع وممن روى عنه حمزة السهمي صاحب تاريخ جورجان - [00:02:46](#)

حمزة السهمي يقول سألت الدار قطني ان يؤلف كتابا في الضعفاء وقال يكفيك كتاب الكامل لابن عدي فليس هناك زيادة على هذا الكتاب فاكون قد اشتهر بهذا الكتاب وهذا الكتاب يعتبر - [00:03:13](#)

اوسع كتابا بين ايدينا في باب الجوح والتعديل واعني في باب المتكلم فيهم والا فان كتاب ابن ابي حاتم الجرح والتعديل اوسع منه نعم هناك ايضا يعني كتاب الثقات لابن حبان وكتاب التاريخ الكبير للبخاري لكن - [00:03:40](#)

ابن عدي الف هذا الكتاب في ابوات المتكلم فيهم. يعني الاصل ان الثقات لا يذكرهم في هذا الكتاب الا من مس بشيء من الكلام فقد يذكره في هذا الكتاب ويدافع عنه - [00:04:09](#)

وعلى هذا الملوء المنوال نسج الذهبي في كتابه عليكم السلام الميزان نعم فكتاب الكامل في الضعفاء هذا اوسع كتاب بين ايدينا الف في هذا الباب هذا الكتاب يتميز بعدة ميزات - [00:04:32](#)

على رأسها اولا سعة هذا الكتاب كما تقدم. فهو اوسع كتاب من بين ايدينا الان الميزة الثانية انه يذكر كلام الحفاظ مسندا اليهم يذكر كلام الحفاظ في رواد توثيقا وتجريحا - [00:05:00](#)

مسندا اليهم الميزة الثالثة وهي اهم هذه الميزات انه يتتبع حديث الراوي وهذه ميزة مهمة فهذا الكتاب ايضا اوسع كتاب بين ايدينا في تتبع احاديث رواة المتكلم فيهم وبالذات طبعا ما يستنكر - [00:05:23](#)

ويستغرب على هذا الراوي الذي عقد له ترجمة في كتابه الكامل ولذا كان الذهبي رحمه الله غالبا عندما يذكر الظاوي ويذكر له

احاديث غالبا ان هذه الاحاديث من الكامل لابن عدي - [00:05:57](#)

نعم في الغالب طبعا يعني عندنا عدة كتب تذكر احاديث او راوي التي ممكن ان تستنكر عليه وطبعا هذا لا شك يعني شيه في غاية من الاهمية وهو من خلال هذه الاحاديث التي استنكرت عليه - [00:06:26](#)

يتبين الحكم على هذا الراوي توثيقا او تجريحا فمثلا ابن حبان في كتابه المجروحين يذكر بعض ما يستنكر على الراوي كما ان ايضا العقيلي يذكر بعض ما يستنكر على الراوي - [00:06:51](#)

قبلهم البخاري ولكن باكتظاظ وباغتصاب ابن عدي هو اوسعهم في هذا الباب نعم ولذا تجد احيانا يقول فتشت حديثه الكثير فهو يتتبع حديث راوي يعني مثلا عندما ذكر احد قوات - [00:07:14](#)

فقال يعني ذكر له عشرة حديث قال وما عدا هذه الاحاديث فهو مستقيم فهو تتبع لنا وهو خالد طبعا ابن مخلد القطواني عندما ذكره ذكر له عشرة حديث تقريبا وقال ما سواها او ما عداها فهو مستقيم - [00:07:44](#)

فاستفدنا فائدة كبيرة ان هذه الاحاديث هي التي ممكن ان تستنكر عليه نعم. واما ما سواها فهو مستقيم نعم فهذه ميزة كبيرة هذا الكتاب ولابن عدي في هذا الكتاب فمن خلال هذه الاحاديث كما ذكرت يتبين - [00:08:09](#)

ثقة هذا الراوي من عدمه فهل هذه الاحاديث منكرة وان كانت منكرة هل هي شديدة النكارة ولد بن عدي يشير الى هذا يقول لم اجد له حديثا قد بلغ يعني - [00:08:39](#)

الزيادة في الانكار او نحو هذه العبارة فيفيد انه له يعني ما يستنكر لكن لم تكن هذه النكارة او لا او ليست هذه النكارة الشديدة عليكم السلام هذه من اهم ميزات الكتاب - [00:09:01](#)

وهذا يدلنا على ما تقدم التنبيه عليه ان هذا الدين بحمد الله محفوظ بحفظ الله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ويلزم من حفظ القرآن العظيم حفظ السنة النبوية - [00:09:28](#)

وهناك كتب مؤلفة في السقات وهناك كتب مؤلفة في الضعفاء والمجروحين. وهناك كتب تشمل هذا وذاك من خلال الاحاديث نعرف هل هذا الراوي مستقيم الحديث او ليس كذلك فاذا وجدنا يعني مثلا احد قواة هو خمسين او ستين حديث - [00:09:51](#)

فوجدنا هذه الاحاديث قد توضع عليها وجاءت من اوجه اخرى يعني مثلا كمثل على هذا ابو عبيدة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر ابو عبيدة هذا قد وثقه يحيى بن معين - [00:10:24](#)

وقال ابو حاتم ابو غازي هو منكر الحديث وهذه عبارة شديدة في الجوع كما هو معلوم فهنا لابد يعني اي القولين يقدم؟ هل يقدم قول يحيى بن معين او يقدم قول ابي حاتم ابو غازي. واذا قدمنا قول يحيى بن معين ما هو الدليل - [00:10:49](#)

على تقديم قول يحيى واذا قدمنا قول بحاتم ما هو الدليل ايضا على تقديم قول ابي حاتم الرازي فهنا ليس لنا الا تتبع حديث هذا الراوي فعندما تتبع احاديث ابي عبيدة ابن محمد ابن عمار ابن ياسر - [00:11:16](#)

يعني تجد نحو وجدنا له نحو اطعش حديث اغلب هذه الاحاديث مستقيمة الاحاديث التي ثبت الاسناد اليه فيها لان هناك حديث في صحتها نظر الى ابي عبيدة هذا فالمقصود الاحاديث التي ثبت الاسناد اليه فيها - [00:11:43](#)

ووجدنا ان هذه الاحاديث مستقيمة اغلبها مستقيم وقد صحح الترمذي بعض هذه الاحاديث فهذه قرينة على ايضا قوة ابي عبيدة وتصحيح الترمذي لاحد احاديثه هذا يدل على انه ثقة عنده - [00:12:10](#)

فهذا من المرجحات لقول يحيى ابن معين ومن الموجهات ان قول ابي حاتم ابو وازي يعني جرح مجمل والجرح المجمل عندما يعارضه التوثيق فالاصل يقدم التوثيق هذا طبعا اذا تساوى - [00:12:33](#)

هذا الموثق والمجروح اذا تساوا في المكانة يعني مثلا وجدنا تجريح ليحيى بن معين مجمل وتوثيق لابي عبد الله الحاكم في كتابه المستدرک. فلا شك هنا يقدم قول يحيى بن معين - [00:13:00](#)

لما علم من تساهل الحاكم رحمه الله تعالى وهذا التساهل انما حصل له في نهاية عمره فاقوال الحاكم اقوال ابن عبد الله الحاكم على قسمين كلامه في الصناعة الحديثية والجرح والتعديل على قسمين - [00:13:19](#)

ما قبل المستدرک والقسم الثاني ما كان في المستدرک الذي استنکر او الذي خالف فيه كثير من كلام الائمة هو ما كان في المستدرک
وتأليف المستدرک هذا كان في اخر عمره رحمه الله تعالى - [00:13:39](#)

فلم يتسنى له تنقيح الكتاب كما ذكر ابن عبد الهادي انه تغير في اخر عمره وذكر هذا ايضا الحافظ ابن حجر نعم اذا تساوا في
المكانة هنا نعم يقدم هنا اذا كان الجرح غير مجمل فلا يقدم هنا في هذه الحالة - [00:14:00](#)

نعم ايضا ابو حاتم ابو بازي عنده بعض التشدد نعم رجح هنا قول يحيى بن معين من خلال النظر في احاديث ابي عبيدة فابو عبد الله
ابن فابو احمد عفوا ابن عدي قد جمع لك - [00:14:27](#)

احاديث الراوي التي ممكن ان تستنکر عليه جمعها لك في هذا الموضوع من ترجمته فهذا لا شك تيسير في هذا التيسير في الحكم على
هذا الراوي. نعم فاقول وبالله تعالى التوفيق اذا وجدنا يعني قوات احاديثهم على ثلاثة اقسام - [00:14:51](#)

اما ان تكون مستقيمة. كيف نعلم مستقيمة انها توافق الكتاب والسنة واما ان تكون بخلاف ذلك فالاول نحكم عليه بالتوثيق والثاني
نحكم عليه بالجرح نعم واما ان تكون حديث قد تفوض بها - [00:15:18](#)

لم يتابع عليها هذا طبع الاحاديث التي تفرد بها ان كانت كثيرة فهذا دليل على الجرح اذا لم تكن كذلك وقد استوفت شروط يعني
حتى التفاوت احيانا يقبل بشروط فان توفرت هذه الشروط - [00:15:40](#)

وهي حديث يسيرة وكان هذا التفرد في الطبقات المتقدمة في قوات المتقدمين ليسوا المتأخرين وهنا يقبل هذا واو ويوثق بدليل
وجدنا فتشنا حديث الكثير واغلبه قد جاء من اوجه اخرى وتوبح - [00:16:01](#)

هذا الراوي على ما رواه نعم فاقول وبالله تعالى التوفيق وبناي قد يسر لك هذا الامر جمع احاديث الراوي التي ممكن ان تستنکر او
او اه تستغرب او تفوج بها هذا الراوي. فمن خلالها يحكم على هذا الراوي - [00:16:19](#)

نعم فهذا الكتاب كتاب الكامل كتاب نفيس في بابه نعم هنا قضية مهمة بمنهج ابن عدي وايضا هذه القضية في غيره ايضا من الحفاظ
وهو هالابن عدي عبارات يعني يستعملها وقبل ذلك هل هو يميل الى التشدد او الاعتدال - [00:16:45](#)

او التساهل نعم معرفة منهج الناقد هذا في غاية ايضا من الاهمية وهناك من النقاد ممن يميلون الى جانب التشدد. وهناك من يميل
الى التساهل وهناك من هو اقرب الى الاعتدال - [00:17:14](#)

فمثلا يعني دائما ما يذكر اه اذا ذكر ابو احمد ابن عدي ذكر الضعفاء الكبير لابي جعفر العقيلي تجد ان ابا جعفر العقيلي عنده بعض
التشدد رحمه الله نعم فابن هدي اقرب الى الاعتدال. ابن هدي اقرب الى الاعتدال - [00:17:36](#)

يعني عندنا مثلا في جانب التساهل عندنا ابن حبان رحمه الله ليس بمتساهل على الاطلاق كما يظن لا. وانما فقط في الرواة الذين
ليس فيهم جرح ولا تعديل يعني في المجهولين الذين لا يعرفون - [00:18:10](#)

نعم فهنا يعني حصل له خلل في هذا الجانب لا يظن انه مطلقا متساهل فابن عدي هو اقرب الى الاعتدال. ابن عدي هناك يعني كما
ذكرت عبارات اشتهرت عنه رحمه الله - [00:18:33](#)

وهي يعني هذه العبارة ارجو ان لا بأس به. ارجو ان لا بأس به. كثيرا ما يستعملها هذه العبارة ليست على بابها عند بن عدي يعني مثلا
ليس به بأس او لا بأس به عند ابن معين او عند النسائي تساوي ثقة - [00:19:00](#)

في بعض الاحيان ابن عدل ارجو ان لا بأس به يطلقها على اناس ضعفاء فقد يأتي الشخص وعندما يجد حكم بن عدي عن هواوي
ارجو ان لا بأس به يظن ان بن عدي قد قواه. هو ليس كذلك - [00:19:24](#)

ولذا قال المعلم رحمه الله انه عند ابن علي ارجو ان لا بأس به يعني ليس بمتهم ليس بشديد الظعف لا يتعمد يعني وضعوا الكذب نعم
فهذه العبارة كان رحمه الله يكثر منها. نعم كما انه يكثر ايضا من قوله - [00:19:44](#)

تجد انه يضاعف وقوي ويقول يكتب حديثه يكتب حديثه ولذا لا يعلم انه قال عن غاو من الرواة لا يعلم انه قال لا يكتب حديثه تقدم
لنا ان الحكم العقوي بالضعف قد يكون ضاحك بحمد الله - [00:20:06](#)

لكن ادق من ذلك واشد من ذلك واصعب من ذلك هو هل يكتب حديث هذا الشخص الذي حكمنا عليه بالظعف او لا يكتب اذا قلنا

يكتب حديثه اذا يتقوى بغيره - [00:20:31](#)

بخلاف عندما نقول انه لا يكتب حديثه اذا لا يتقوى خلاص اسقطنا حديثا بالكلية فبن عدي مما يلاحظ انه رحمه الله لم يوقف له على عبارة في كتابه الكامل قال فيها لا يكتب حديثه - [00:20:48](#)

يعني قد يستشف من بعض احكام على بعض الرواة انه ساقط بالكلية لكن انا اقصد هل قال في كتابه الكامل ان راو من الهواة انه لا يكتب حديثه هذا لم يوقف عليه - [00:21:11](#)

نعم وبالتالي عليكم السلام عندما يتعارض قوله مع قول غيره من الائمة والنقاد يعني عندما يقول مثلا ابن معين وابو حاتم نبغاو من عبوات لا يكتب حديثه ووجدنا بن عدي قال - [00:21:31](#)

يكتب حديثه هنا نقدم قول يحيى بن معين وقول ابي حاتم موازي وذلك لانهما في الاصل يقدمان على ابن عدي والامر الثاني ايضا هما اثنان والامر الثالث وهو المقصود هنا نعم ان ابن عدي لا يعرف انه قال عن احد الرواة انه لا يكتب حديثه فيقال ان ابن علي قد مشى - [00:21:53](#)

على منهجه وسار على طريقته بامثال هذا الراوي نعم فلذا ينبغي ان ينتبه لهذه القضية ولهذه المسألة فيما يتعلق بمسألة هل يكتب حديث هذا واو ام لا نعم اذا الخلاصة - [00:22:17](#)

ان كل اه واو قد مس بشيء من الكلام ينبغي الرجوع الى كتاب الكامل حتى يعرف اه هذا الراوي ويعرف اه الحكم على هذا الراوي وان من اهم الكتب التي يرجع اليها - [00:22:46](#)

بالحكم على ابوات الضعفاء الذين قد تكلم فيهم هو كتاب الكامل لابن عدي كما انه يرجع الى هذا الراوي في معرفة الى هذا الكتاب عفوا في معرفة حديث او واوي - [00:23:09](#)

كما انه يرجع ايضا الى هذا الكتاب في معرفة اقوال الحفاظ والائمة نعم طبعا تجد احيانا بعض التوابع في هذا الكتاب مطولة جدا وبعض التوابع مقتضبة جدا. وهذا يرجع الى مكانة هذا الراوي الذي عقدت له الترجمة - [00:23:27](#)

فمثلا حماد بن سلمة اطال بن عدي ترجمة حماد لان حماد امام وله حديث كثير الشاهد من هذا انك تجد في ثنايا الترجمة اشياء ليس لها علاقة بحديث هذا الراوي وانما لها علاقة طبعا بعدالة هذا الراوي - [00:23:55](#)

يعني مكانته وتقواه وصلاحه ما تميز به في جانب آآ السيرة فمما تميز به حماد بن سلمة رحمه الله انه كان طبعا يعمل في البيع والشراء وكان اذا باع شيئا - [00:24:20](#)

وكان هذا يكفيه في قوت يومه اكتفى اكتفى بهذه البيعة ولا يقول يعني انا اجلس وانتظر ولعلي ابيع ايضا يعني اشياء اخرى فكان رحمه الله اذا باع شيئا وكان هذا الثمن الذي باع به هذه السلعة - [00:24:49](#)

انها تكفيه في قوت يومه هذا بذلك رحمه الله تعالى فايضا في هذا الكتاب تجد اشياء مهمة في هذه الجوانب نعم طبعا اعود الى ترجمة خالد ابن مخلد القطواني يعني عندما قال رحمه الله وما سوى ذلك فهو مستقيم عندما ذكر له - [00:25:15](#)

ونحو حشوة احاديث وقال ما سوى ذلك فهو مستقيم يدخل مع هذه الاحاديث حديث الولي نعم ومعروف كلام الذهبي في هذا الحديث فيستفاد من كلام بن علي هذا على قوة هذا الحديث عند ابن عدي - [00:25:45](#)

نعم فاذا كل هذا مما يدلك على اهمية هذا المصنف وانهم من اهم المصنفات في هذا الجانب نعم هذا وباللله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد. احسن الله اليكم وبارك فيكم. امين - [00:26:10](#)

- [00:26:38](#)